

غريب الحديث لابن قتيبة

يسأل عن قوله كلُّ مولود يُولَد على الفِطْرة فأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنصِّرَانِهِ لِيَعْلَمَ تَأْوِيلَهُ فَلَا يَعْلُقُ بقلبه الهَوَلُ بِالْقَدَرِ .

وعن قوله الحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ كَيْفَ جُعِلَ الْحَيَاءُ وَهُوَ غَرِيزَةٌ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ وَهُوَ عَمَلٌ وَلَيْمَ سُمِّيَ الْغُرَابُ فَاسِقًا وَالْغُرَابُ غَيْرُ مُكَلِّفٍ وَلَا مَأْمُورٍ وَلَيْمَ تَعَوَّذَ فِي وَقْتٍ مِنَ الْفَقْرِ وَسَأَلَ إِيَّاهُ غِنَاهُ وَغْنَى مَوْلَاهُ وَسَأَلَ فِي وَقْتٍ أَنْ يُحْيِيَهُ مَسْكِينًا وَيَمِيتَهُ مَسْكِينًا وَيَحْشِرَهُ فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ وَقَالَ الْفَقْرُ أَحْسَنُ بِالْمُؤْمِنِ مِنَ الْعِذَارِ الْحَسَنِ عَلَى حَدِّ الْفَرَسِ لِيَعْلَمَ مَعْنَى الْحَدِيثَيْنِ فَلَا يَتَوَهَّمُ عَلَى نَقْلِ الْحَدِيثِ مَا يُشَدِّدُ بِهِ ذُوو الْأَهْوَاءِ عَلَيْهِمْ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ مِنْ حَمْلِ الْكُذْبِ وَالْمُتَنَاقِضِ حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ مِنَ الرِّجْزِ ... يَرْوِي أَحَادِيثَ وَنَرْوِي نَقْضَهَا

وعن قوله لَعَنَ إِيَّاهُ السَّارِقُ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتَقْطَعُ يَدُهُ وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتَقْطَعُ يَدَهُ وَأَهْلُ الْعِلْمِ مَجْمَعُونَ عَلَى أَنْزَلِهِ لَا يَقْطَعُ مِمَّا لَا دُونَ ثَمَنِ الْمَجْنُونِ الْمَذْكُورَةِ قِيَمَتُهُ وَالْخَوَارِجُ تَخَالَفَهُمْ وَتُوجِبُ عَلَيْهِ الْقَطْعَ فِي كُلِّ شَيْءٍ قَلَّ أَوْ كَثُرَ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا .

فَإِذَا احْتَجَّ عَلَيْهِمْ مُحْتَجٌّ بِهَذَا الْحَدِيثِ الْمَجْنُونِ عَارِضُهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ مَعَ ظَاهِرِ الْكِتَابِ وَأَنْ يَسْأَلَ عَنْ قَوْلِهِ ضَرَبَ الْكَافِرُ فِي النَّارِ مِثْلَ أُحُدٍ وَكثَافَةُ جِلْدِهِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِ الْجَبَّارِ .

وعن قوله : (لَا تَسْبُحُوا الرِّيحَ فَإِنَّ زَنْهَا مِنْ نَفَسِ الرَّحْمَنِ) .

وعن قوله : (آخِرُ وَطْأَةٍ وَطْئِهَا إِيَّاهُ بَوَجٌّ) وَعَنْ قَوْلِهِ (إِنَّ زَنْيَ الْأَجْدُدِ نَفَسُ رَبِّكُمْ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ) وَأَنْ يَسْأَلَ عَنْ قَوْلِهِ : (الْكَاسِيَاتُ